



بسم الله الرحمن الرحيم

في سوريـة التغيـير نعيش تغيـيرا في النـفوس عـلـى ثـلـاثـة أصـعدـاً أولـها تـغـيـير وـاضـح في العـبـادـات وـهـذـا وـلـهـ الـحـمـدـ أـمـرـ مـبـشـرـ وـدـلـالـةـ خـيـرـ لـأـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـزـيزـ: { إـنـ اللهـ لـاـ يـغـيـرـ مـاـ بـقـومـ حـتـىـ يـغـيـرـ مـاـ بـأـنـفـسـهـمـ وـإـذـاـ أـرـادـ اللهـ بـقـومـ سـوـءـ فـلاـ مـرـدـ لـهـ وـمـالـهـ مـنـ دـوـنـهـ مـنـ وـالـ}ـ - الرـعـدـ 11ـ -

وتلك سنة من سنن الله والله لا يغير حال الناس إلى شر إلا لأن حالهم على شر ولا يغير حالهم من شر إلى خير إلا صلاح حالهم، والناس اليوم تتواصى على صيام الاثنين والخميس وتتواصى على صلاة الليل، لكن هذا التغيير يختلف باختلاف الناس في العلم بالدين وذلك يتضح باختلاف المناطق، ويلاحظ وجود عبادات بدعية أنت من قلة العلم واحتضان الصوفية لمنابع الدين غالبا وإن من الواجب علينا جميعاً توعية الناس بأمور دينهم وتبصيرهم بما يحتاجون من أركان الإسلام والإيمان بأسلوب بسيط سهل يوصل المقصود للعامة من غير إطالة وتفصيل بالاستعانة بأهل العلم والفضل.

وأما ثـالـثـ تـلـكـ التـغـيـيرـاتـ هو تـغـيـيرـ الـأـخـلـاقـ فـالـإـنـسـانـ الـذـيـ كـانـ يـسـبـ وـيـشـتـمـ وـيـصـلـ بـهـ لـسـانـهـ لـكـفـرـ - عـيـاـذاـ بـالـلـهـ - أـصـبـحـ الـيـوـمـ دـاعـيـ خـيـرـ بـلـسـانـهـ وـلـطـفـهـ وـحـسـنـ تـعـاـمـلـهـ مـنـ أـهـلـهـ وـجـيـرـانـهـ وـمـاـ كـانـ ذـلـكـ لـيـكـونـ لـوـلـاـ فـضـلـ اللـهـ ثـمـ هـذـهـ الثـورـةـ الـتـيـ أـحـيـتـ قـلـوـيـاـ مـيـتـةـ.

وثـالـثـ تـلـكـ التـغـيـيرـاتـ تـغـيـيرـ الـمـظـاهـرـ وـالـأـشـكـالـ فـالـإـنـسـانـ السـوـريـ الـيـوـمـ بـدـأـ يـحـيـيـ سـنـنـ ظـاهـرـةـ كـالـلـحـيـةـ، وـكـمـاـ أـنـ اـنـتـشـارـ مـظـاهـرـ الـفـسـقـ وـالـفـجـورـ فـيـهـ خـطـرـ كـبـيرـ فـإـنـ اـنـتـظـارـ مـظـاهـرـ الـدـينـ وـالـتـدـيـنـ فـيـ بـشـارـةـ عـظـيمـةـ، وـيـنـبـغـيـ عـلـىـ أـهـلـ الـعـلـمـ أـنـ يـتـبعـواـ ذـلـكـ تـبـصـيرـاـ لـلـنـاسـ بـأـمـورـ دـيـنـهـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ وـكـلـ الـثـلـاثـ السـابـقـةـ تـكـامـلـ مـعـ بـعـضـهـاـ لـتـرـجـعـ لـنـاـ إـنـسـانـاـ فـرـيدـاـ فـيـ دـيـنـهـ وـتـعـاـمـلـهـ. نـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـلـطـفـ بـأـهـلـنـاـ فـيـ الشـامـ وـيـنـصـرـهـمـ وـيـثـبـتـهـمـ وـيـجـمـعـ كـلـمـتـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ.

المصادر: